شي **قيل** وكان البها زهير ارق الناس شعرا وكان قبيح الصورة
وكان يوما يتردد في دهليز داره في زمن الحر فاتته جارية
سودا فوقفت تنظر اليه ساعه ثم انصرفت فلم يكن باسرع من
ان اقبلت ومعها امراة حسنا كانها درة الفخر بقد رشيق
وحسن بديع فلما اتت قالت اتأذن لي في الدخول فقال اي والله
علي الرحب والسعة فدخلت ثم قالت هل لك في مراد قال اي والله
ومن يرد مثلك فلما قضي منها وطرا قامت لتذهب فعرض لها
بشي من الذهب والقماش فابت وقالت لا والله لا آخذ شيا
فقال لها متي يكون اللقا فقد ملكتي قلبي واخذتي لبي فقالت
ان عاد عدنا فقال جعلت فداك من هو قالت زوجي نام في
غفلة مني الي جارية سودا عندي في غاية من القبح فاليت
الي الا فيه برجل اسود قبيح نظير الجارية وارسلت ثقتي
هذه تعني الجارية التي اتته فطافت القاهرة اياما فلم
تجد من يشبه تلك الجارية غيرك فاتيت اليك لاكافي
زوجي وان عاد عدت ثم انصرفت فلم تعد وقيل ان

البها

البها زهير كان يحكيها عن نفسه ذكر ذلك المقريزي في
مقفاه **قال** مؤلفه ونقلت هذه الحكاية من مسامرة
العشرا في مشاهرة الشعرا **قال** بعضهم انظر الي وجهك
في المرآة فان كان حسنا فافعل ما يناسبه ولا تشينه
بالمعصية وان كان قبيحا فلا تجمع بين قبيحين **شعر**
يا حسن الوجه توق الخنا ٥ لا تبدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا ٥ لا تجمعن بين قبيحين
وقيل كان الجاحظ قبيح الصورة وصورته مفزعة فقال
ما اخجلني قط الا امراة قبضت علي يدي واتت بي الي صايغ
وقالت مثل هذا وذهبت مسرعة وتركتني فقلت للصايغ
ما معني قول المراة فخجل مني واستعفاني من رد الجواب
فلم ازل به حتي قال هذه المراة عندها ولد صغير كثير
البكا لا ينام الليل فقالت لي صور لي صورة شيطان
اخوف بها ولدي فقلت لا اعرف صورة الشيطان
فقالت سآتيك برجل تصور علي صورته فاتت بك فهذه

Copyright © King Saud University